كانه في العرس

وان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وضعها كلها بيده فلم تمت منها
ودية واحدة. وذكر البخاري حديث سلمان كما ذكره ابن اسحق غير انه ذكر
ان سلمان غرس بيده ودية وغرس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
سايرها فعاشت كلها الا التي غرس سلمان هذا معنى حديث البخاري. فصل

وذكر عن داود بن الحصين قال حدثني من لا اتهم

عن عمر بن عبد العزيز قال قال سلمان للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر حديث
الرجل الذي كان يخرج مستجيرا من غيضة الى غيضة وتلقاه الناس بمرضاهم
فلا يدعو لمريض الا شفي. وان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان كنت
صدقتني يا سلمان فقد رايت عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم اسناد هذا
الحديث مقطوع وفيه رجل مجهول ويقال ان ذلك الرجل هو الحسن ابن عمارة
والحسن بن عمارة ضعيف باتفاق منهم وان صح الحديث فلا نكارة في متنه فقد
ذكر الطبري ان المسيح صلى الله عليه وسلم نزل بعد ما رفع وامه وامراة
اخرى عند الجذع الذي فيه الصليب يبكيان فكلمهما واخبرهما انه لم يقتل
وان الله رفعه فارسل الى الحواريين ووجههم الى البلاد فاذا جاز ان ينزل
مرة جاز ان ينزل مرارا ولكن لا يعلم انه هو حتى ينزل النزول الظاهر فيكسر
الصليب ويقتل الخنزير كما جاء في الصحيح والله اعلم. ويروى انه اذا نزل يتزوج
امراة من جذام ويدفن اذا مات في الروضة التي فيها النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم.

فصل وذكر حديث ورقة ابن نوفل

وعبيد الله ابن جحش وعثمان ابن الحويرث وزيد بن عمرو ابن نفيل وما
تناجوا به قال زيد ابن عمرو بن نفيل ابن عبد العزى الى اخر النسب والمعروف
في نسبه ونسب ابن عمه عمر بن الخطاب نفيل ابن رياح ابن عبد الله ابن قرط
ابن رزاح بتقديم الراء على الزاي ورزاح بكسر الراء قيده الشيخ ابو بحر
وزعم الدارقطني انه رزاح بالفتح وانما رزاح بكسر الراء رزاح ابن ربيعة
اخو قصي لامه الذي تقدم ذكره وام زيد هي الجيداء ابنة خالد الفهمية وهي
امراة جده نفيل ولدت له الخطاب فهو اخو الخطاب لامه وابن اخيه وكان
ذلك مباحا في الجاهلية بشرع متقدم ولم يكن من المحرمات التي انتهكوها
ولا من العظائم التي ابتدعوها لانه امر كان في عمود نسب رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله وسلم فكنانة تزوج امراة ابيه خزيمة وهي برة بنت
مر فولدت له النضر بن كنانة وهاشم ايضا قد تزوج امراة ابيه واقدة
فولدت له ضعيفة ولكن هذا خارج عن عمود نسب رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم لانها لم تلد جدا له اعني واقدة وقد قال صلى الله عليه

وصل الله

بطيه

وعلى اله وسلم انا من نكاح لا من سفاح. ولذلك قال الله سبحانه ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي الا ما قد سلف من تحليل ذلك قبل الاسلام وفائدة
هذا الاستثناء ان لا يعاب نسب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وليعلم
انه لم يكن في اجداده من كان لغية ولا من سفاح الا ترى انه لم يقل في شيء نهي عنه
في القران الا ما قد سلف نحو قوله ولا تقربوا الزنا ولم يقل الا ما قد سلف ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله ولم يقل الا ما قد سلف ولا في شيء من المعاصي التي
نهى عنها الا في هذه وفي الجمع بين الاختين لان الجمع بين الاختين قد كان مباحا ايضا
في شرع من كان قبلنا وقد جمع يعقوب بين راحيل واختها ليا فقوله الا ما قد
سلف التفاتة الى هذا المعنى وتنبيه على هذا المغزى وهذه النكتة لقنتها
من شيخنا الامام الحافظ ابي بكر محمد العربي ارضاه الله. وزيد هذا هو والد
سعيد بن زيد احد العشرة الذين شهد لهم بالجنة وام سعيد فاطمة بنت بعجة
ابن خلف الخزاعي.

وذكر قول عبيد الله بن جحش حين تنصر بارض الحبشة فقحنا وصاصاتم وشرح فقحنا بقوله فتح الجرو
اذا فتح عينيه هكذا ذكر ابو عبيد وزاد حصص ايضا. وذكر ابو عبيد بصص
بالباء حكاها عن ابي زيد. وقال القالي انما رواه البصريون عن ابي زيد بصص
بياء منقوطة باثنتين لان الياء بدل من الجيم كثيرا كما تقول ايل واجل ولرواية
ابي عبيد وجه وهو ان يكون بصص من البصيص وهو البريق والله اعلم

فصل وذكر عثمن بن الحويرث وعبيد الله بن جحش

ثم قال واما عثمن ابن الحويرث فانه ذهب الى الشام وله فيها مع
قيصر خبر ولم يذكر ذلك الخبر وقال البرقي عن ابن اسحق ان عثمن بن الحويرث
قدم على قيصر فقال له اني اجعل لك خراجا على قريش ان جاؤوا الشام بتجارتهم
والا منعتهم فاراد قيصر ان يفعل فخرج سعيد بن العاص ابن امية وابو ذويب
وهو هشام ابن شعبة ابن عبد الله ابن ابي قيس ابن عبد ود ابن نصر ابن مالك
ابن حسل ابن عامر الى الشام فاخذ لحيتا فمات ابو ذويب في الحبس واما
سعيد بن العاص فانه خرج الوليد بن المغيرة وبنو امية فخلصوه في حديث
طويل رواه ابن اسحق عن يعقوب ابن عتبة بن المغيرة بن الاخنس وابو ذويب
الذي ذكر هو جد الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن الحارث ابن ابي
ذويب يكنى ابا الحارث من فقهاء المدينة وامه بريهة بنت عبد الرحمن بن الحارث
ابي ذويب واما الزبير فذكر ان قيصر كان قد توج عثمن وولاه امر مكة
فلما جاءهم بذلك انفوا ان يدينوا لملك وصاح الاسود ابن اسد بن عبد العزى
الا ان مكة حي لقاح لا تدين لملك فلم يتم له مراده قال وكان يقال له البطريق

Copyright King Saud University